قال المفسرون لو انماز المؤمنون من المشركين لعذبنا الذين كفروا بالقتل والسبي بأيديكم وقال قوم لو تزيل المؤمنون من أصلاب الكفار لعذبنا الكفار وقال بعضهم قوله لعذبنا جواب لكلامين أحدهما لولا رجال والثاني لو تزيلوا وقوله اذ جعل من صلة قوله لعذبنا والحمية الانفعة والجبرية قال المفسرون وانما أخذتهم الحمية حين أراد رسول ا صلى ا عليه وسلم دخول مكة فقالوا يدخلون علينا وقد قتلوا ابناءنا واخواننا فتتحدث العرب بذلك وا لا يكون ذلك فأنزل ا سكينته على رسوله وعلى المؤمنين فلم يدخلهم ما دخل أولئك فيخالفوا ا في قتالهم وقيل الحمية ما تداخل سهيل بن عمرو من الانفة ان يكتب في كتاب الصلح ذكر الرحمن الرحيم وذكر رسول ا صلى ا عليه وسلم .

قوله تعالى وألزمهم كلمة التقوى فيه خمسة أقوال .

أحدهما لا اله الا ا قاله ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة وقتادة والضحاك والسدي وابن زيد في آخرين وقد روي مرفوعا الى النبي صلى ا عليه وسلم فعلى هذا يكون معنى الزمهم حكم لهم بها وهي التي تنفي الشرك